

## تفسير ابن كثير

يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ

( يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ) . قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن

عباس : الشواظ : هو لهب النار . وقال سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : الشواظ : الدخان

. وقال مجاهد : هو : اللهب الأخضر المنقطع . وقال أبو صالح الشواظ هو اللهب الذي

فوق النار ودون الدخان . وقال الضحاك : ( شواظ من نار ) سيل من نار . وقوله : ( ونحاس

( قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ( ونحاس ) دخان النار . وروي مثله عن

أبي صالح ، وسعيد بن جبير ، وأبي سنان . قال ابن جرير : والعرب تسمي الدخان نحاسا -

بضم النون وكسرهما - والقراء مجمعة على الضم ، ومن النحاس بمعنى الدخان قول نابغة

جعدة : يضيء كضوء سراج السلي ط لم يجعل الله فيه نحاسا يعني : دخانا ، هكذا قال

. وقد روى الطبراني من طريق جوير ، عن الضحاك ؛ أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس

عن الشواظ فقال : هو اللهب الذي لا دخان معه . فسأله شاهدا على ذلك من اللغة ،

فأنشده قول أمية بن أبي الصلت في حسان : ألا من مبلغ حسان عني مغلغة تدب إلى

عكاظأليس أبوك فينا كان قينا لدى القينات فسلا في الحفاظيمانيا يظل يشد كيرا وينفخ  
دائبا لهب الشواظقال : صدقت ، فما النحاس ؟ قال : هو الدخان الذي لا لهب له . قال :  
فهل تعرفه العرب ؟ قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان يقوليضيه كضوء سراج السليط  
لم يجعل الله فيه نحاساوقال مجاهد : النحاس : الصفر ، يذاب فيصب على رءوسهم .  
وكذا قال قتادة . وقال الضحاك : ( ونحاس ) سيل من نحاس . والمعنى على كل قول :  
لو ذهبتم هارين يوم القيامة لردتكم الملائكة والزبانية بإرسال اللهب من النار والنحاس  
المذاب عليكم لترجعوا ; ولهذا قال : ( فلا تنتصران )